فعالية برنامج تعليمى باستخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى على جوانب التعلم لسباحة الزحف على الظهر لطالبات كلية التربية الرياضية

د / منال جويدة أبو المجد

فعالية برنامج تعليمى باستخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى على جوانب التعلم لسباحة الزحف على الظهر لطالبات كلية التربية الرياضية

* د/ منال جويدة أبو المجد

المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر التقدم الرياضى دليل على ما تتمتع به الأمم من تقدم علمى ، فكل دول العالم تتسابق فى النواحى العلمية والتكنولوجية للنهوض بمختلف المجالات . وتشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطور التعليم فى جميع مراحله المختلفة فاحتلت العملية التعليمية مكاناً بارزاً ضمن أولويات هذا التطوير باعتبارها عملية شاملة تتناول جميع جوانب الشخصية للمتعلم بالتغيير والتنمية ، عن طريق خلق وتهيئة مواقف تعليمية متعددة يتعرض فيها المتعلم لخبرات متنوعة .

ويشكل موضوع التعلم أحد الظواهر الأكثر أهمية عند الإنسان ، فعن طريقه يكتسب الفرد معظم خبراته ومهاراته واتجاهاته وقيمه ويعدل سلوكه ليناسب بيئته وما يستجد فيها من متغيرات . وهذا ما يؤكده رأى العديد من المتخصصين فى مجال التعلم حيث أنهم يتفقون على أن عملية التعلم عبارة عن دخول الجديد على حياة الإنسان وسلوكه أو حدوث تغيير أو تعديل فى هذا السلوك الذى ينتج عن قيام الكائن الحى بنشاط ما يؤدى إلى حدوث استجابة معينة تظهر فى شكل التعديل أو التغيير الجديد فى السلوك . (٧ : ٩) (١٨ : ١٢٤)

ونظرا لأن لكل نوع من التعليم تقنياته وأساليبه التى تصلح له وتحقق الهدف منه ، والتربية الرياضية من أهم الميادين التى تتضح فيها أهمية التقنيات والأساليب المتطورة فى تعليمها ، وهى أحوج ما تكون لاستغلال كل وسائل التقدم العلمى فى الأساليب المستحدثة والتى تسهل على المعلم والدارس الوصول إلى الأهداف المرجوة . (١٧ : ٧)

وتلعب أساليب التعلم الحديثة دوراً هاماً فى مجال التعليم وينظر إليها بأنها ذات تأثير إيجابى فى عملية التعلم لأنها تعمل على سرعة وسهولة وتنظيم نقل المعلومات وتؤدى إلى فوائد تعليمية للمتعلمين . ونظراً لتعدد وتطور أساليب التعلم وذلك عندما بدأ موستون Moston (١٩٨١) نشر الأهداف والتى تعتمد على ذاتية المتعلم . (١٦ : ٣) (٢١ : ٣)

(*) مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية بطنطا .

وتذكر عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يسهم فى التنمية الكاملة للمتعلم ، وأن المعلم يمكنه أن يستعين بالعديد من الطرق والأساليب التى يمكن بها توصيل فكرة وطبيعة المهارة حتى يسهل تعليمها ، والمعلم الكفء هو الذى يختار منها ما يناسب متطلبات كل مهارة وموقف تعليمى لإمكان التأثير فى دافعية المتعلمين بطريقة فعالة تضيف لهم خبرات تعليمية مفيدة . (١٣ : ١٢٠)

وبالرغم مما ذكر عن تعدد أساليب تدريس التربية الرياضية المتبعة حالياً تبين أنها غالباً تعتمد على الأسلوب التقليدى أسلوب الشرح مع عرض النموذج للمهارة دون المشاركة الفعلية للمتعلم فى الموقف التعليمى ، وهى لا تراعى أيضاً فردية المتعلم أو ميوله ، وبالرغم من أن هذه الفروق الفردية بين المتعلمين تلعب دوراً هاماً فى عملية التعلم والتى تنعكس على المعايير القياسية والتحصيل والتذكر ، فمن الصعب أن يتعلم جميع الأفراد نفس المحتوى للمادة التعليمية بنفس الكفاءة وفى نفس الوقت ويتأثر التعلم إلى حد كبير بأساليب التدريس التى يتبعها المعلم ، ولذا فإن التعلم الذى يقوم على أساس من التجريب والتطبيق ينتقل أثره أسهل وأسرع من التعلم الأصم الذى يلقن به المتعلم فقط . (٩ : ٥٣٧) (١ : ١٢٧) (١١ : ٢٩٦)

وقد ظهرت أساليب جديدة فى التدريس تساعد على نقل مركز النشاط فى عملية التعلم من المادة الدراسية إلى المتعلم ، وبذلك أصبحت المادة وسيلة وليست هدفاً . (١٠ : ١٨)

ومن الأساليب الحديثة التى يمكن الاعتماد عليها فى تعلم مهارات الأنشطة الرياضية بكليات التربية الرياضية أسلوب التوجيه بالأقران والذى يشتق منه الأسلوب التبادلى الثنائى ويعتبر التدريس بالطريقة التبادلية أحد الطرق الهامة التى تساهم فى النهوض بالعملية التعليمية . حيث أنه تعتمد على التغذية المرتدة من الزميل بغرض تصحيح الأداء لبلوغ الهدف المنشود من الممارسة وقد أكد على الديرى (١٩٨٦) إلى أن خبراء التدريس أمثال بيرستون (١٩٦٩) وموستون (١٩٨٢) قد أكدوا على أن هذا الأسلوب يساعد على تقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء وأنه يساهم بدوره فى تطوير وتنمية قدرات ومعارف الطلبة .
(١٥ : ٢١٨)

وتعتبر السباحة من أحد أهم الأنشطة التى تحتاج إلى تطبيق الأساليب العلمية الحديثة لتحقيق أهدافها سواء معرفة العوامل التى تؤدى إلى سرعة التعلم واكتساب المهارات الأساسية أو دراسة الطرق والأساليب العلمية التى توصل إلى الأداء الصحيح وبسبب الاختلاف فى طبيعة

رياضة السباحة عن باقى الأنشطة الرياضية الأخرى من حيث الوسط المائى ، ووضع الجسم الأفقى على الماء والأداء الحركى المركب من ضربات الذراعين والرجلين والرأس فى توقيت منتظم .

ومما سبق نجد مدى أهمية تطبيق الأسلوب التبادلى الثنائى فى عملية التعلم ولما له من أهمية فى تصحيح الأداء وهذا ما أكدته نتائج بعض الأبحاث والدراسات ومنها دراسة كلاً من بيرا ماركس Byira M. Marks (١٩٩٣) (٢٢) ، آرنست ميك بايرامايك Ernest Mike (١٩٩٨) (٢٣) ، أحمد الوزير ، على مصطفى (٢٠٠٠) (٣) ، الأمير عمر عبد العظيم (٢٠٠١) (٦) ، عثمان مصطفى (٢٠٠١) (١٢) ، هبه سعد (٢٠٠٢) (٢١) ولقد أكدت هذه الدراسات على الدور الكبير الذى تلعبه تلك الأساليب التعليمية الحديثة فى تعلم المهارات المختلفة .

وتتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على السؤال الرئيسى التالى :

ما مدى فعالية البرنامج التعليمى على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى على جوانب التعلم لسباحة الزحف على الظهر لطالبات كلية التربية الرياضية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى الأسئلة التالية :

١- إلى أى مدى يؤدى استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى خلال البرنامج إلى تحسن مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لدى الطالبات قيد البحث ؟

٢- إلى أى مدى يؤدى استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى خلال البرنامج إلى زيادة التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر لدى الطالبات قيد البحث ؟

٣- هل يؤدى محتوى البرنامج التعليمى إلى تنمية آراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم السباحة ؟

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أنه من الضرورى إدخال وتجريب أساليب التعلم الحديثة فى تعلم مهارات السباحة وذلك من خلال استخدام أحد أساليب التعلم المستحدثة وهو أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، ولم تجد الباحثة أى من الدراسات قد تطرقت إلى دراسة تأثير استخدام أسلوب التبادلى الثنائى على جوانب تعلم السباحة لطالبات كلية التربية الرياضية مما دفع الباحثة إلى إجراء مثل هذه الدراسة .

أهـداف البحـث :

يهدف البحث إلى تصميم برنامج تعليمى لسباحة الزحف على الظهر باستخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ودراسة فعاليته على كل من :

- مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر للطالبات قيد البحث .
- مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر للطالبات قيد البحث .
- آراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى على تعلم السباحة

فروض البحـث :

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسات البعدية لأفراد مجموعتى البحث ، التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة فى مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى البحث فى مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر فى كل من القياسين القبلى والبعدى لكل من المجموعة التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة لصالح القياس البعدى .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسات البعدية لأفراد مجموعتى البحث ، التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة فى مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر ولصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء وانطباعات طالبات المجموعة التجريبية الموافقات وغير الموافقات على استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم سباحة الزحف على الظهر.

مصطلحات البحث :

أسلوب التعلم التبادلى الثنائى :

هو أسلوب للتعلم يتم بتوجيه الأقران فهو تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة فى عملية التعلم ، ويقوم على تقسيم الطالبات فى مجموعات ثنائية ، وإعطاء الفرصة للطالبة بالقيام بدوراً رئيسياً فى العملية التعليمية التعلمية ، وتحمل المسئولية فتقوم طالبة بالأداء وتطبيق المهارة ، والأخرى تقوم بملاحظة أدائها وإمدادها بالتغذية الراجعة طبقاً لتفاصيل الأداء المحددة

بورقة العمل حيث تعتبر كبديل للمعلم ، ويتم تبادل الأدوار فيما بينهما . على أن يتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم . (تعريف إجرائى)

نواتج التعلم : Learning Products

تُمثل نواتج التعلم تحصيل الطالبات ومدى إتقانهن لجوانب التعلم المعرفية والمهارية وكذا تنمية وتعديل آرائهن وانطباعاتهن المحددة قيد البحث ويحدد بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى الاختبار المعرفى والمهارى وآرائها وانطباعها نحو استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم السباحة . (تعريف إجرائى)

ورقة العمل :

وسيلة من وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم وهى تصف تفاصيل العمل كاملة وموضح عليها جميع الإيضاحات الخاصة بالأداء . (١٣ : ٢٧)

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

١- دراسة قام بها " أحمد الوزير ، على مصطفى " (٢٠٠٠) (٣) بعنوان " تأثير استخدام أسلوب الوجبات والتبادل فى تدريس مهارتى الإرسال واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة " ، واستهدفت التعرف على أكثرها فاعلية فى رفع مستوى الأداء المهارى للطلاب فى مهارتى الإرسال من أعلى واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة ، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالباً قسموا إلى مجموعتين وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى الاختبارات البدنية والمهارية ، وكان من أهم النتائج أن الأسلوبين المستخدمين قد ساهما بطريقة إيجابية ولكن بنسب متفاوتة فى تعلم المهارتين قيد البحث ، إلا أن أسلوب الأقران كان له فاعلية أكبر .

٢- دراسة قام بها " الأمير عمر عبد العظيم " (٢٠٠١) (٦) بعنوان " أثر استخدام الطريقة التبادلية على تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا " ، واستهدفت التعرف على أثر استخدام الطريقة التبادلية على تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بالفرقة الثالثة شعبة التدريس ، ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (٨٠) قسموا لمجموعتين ولقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية

وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى بطاقة الملاحظة وأوراق العمل للطريقة التبادلية ، اختبار كاتل للذكاء ، وكان من أهم النتائج أن الطريقة التبادلية فى التدريس لها تأثير إيجابى على تنمية مهارات التدريس قيد البحث لطلاب المعلمين .

٣- دراسة قام بها " عثمان مصطفى " (٢٠٠١) (١٢) بعنوان " تأثير استخدام أنماط مختلفة لأسلوب التطبيق بتوجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة " ، استهدفت التعرف على تأثير استخدام أنماط مقترحة لأسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (النمط الثانى - النمط الثلاثى - النمط الرباعى) على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (٤٨) ناشئ من الأندية ومراكز الشباب تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات عبارة عن ثلاث مجموعات تجريبية والرابعة ضابطة ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة اختبار الفهم والإدراك لتسلسل الأداء المهارى ومجموعة اختبارات بدنية ومهارية ، وكانت أهم النتائج أن المجموعة التى استخدمت أسلوب التوجيه بالأقران الثلاثى تفوقت على المجموعة التى استخدمت الأسلوب الثانى فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة ، كذلك والمجموعة التى استخدمت أسلوب التطبيق الرباعى تفوقت على المجموعة التى استخدمت الأسلوب الثانى وعلى المجموعة التى استخدمت الأسلوب الثلاثى فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة .

٤- دراسة قامت بها " هبه سعد على يوسف " (٢٠٠٢) (٢١) بعنوان " أثر استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية – جامعة المنيا " ، استهدفت التعرف على تأثير أسلوب التعلم التبادلى الثلاثى على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية ومستوى التحصيل المعرفى فى لعبة الكاراتيه ، ولقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (٢٤) طالبة من طالبات الفرقة الأولى ولقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية ، وكانت أهم الاختبارات المستخدمة اختبارات القدرات البدنية ومستوى الأداء المهارى واختبار التحصيل المعرفى وكاتل للذكاء ، وكانت أهم النتائج أن التدريس بأسلوب التعلم التبادلى الثلاثى له تأثير إيجابى أفضل من التدريس التقليدى على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية للكاراتيه وكذلك على مستوى التحصيل المعرفى للمهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

٥- دراسة قام بها " بايرا ، ماركس Byra, Marks " (١٩٩٣) (٢٢) بعنوان " أثر اثنين من تقنيات العمل الثنائى على التغذية الراجعة المحددة ومستويات الراحة لدى الدارسين فى أسلوب التعلم بتوجيه الأقران " ، واستهدفت التعرف على أثر التعلم بتوجيه الأقران على تعلم المهارات الحركية (تنطيط الكرة أرضاً ، مهارة الهرولة) ، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (٣٢) تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين التاسعة والثانية عشر ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة الاختبارات المهارية ، وورقة العمل والمعيار ، وكان من أهم النتائج ان الطلبة الملاحظين الذين قدموا تغذية راجعة محددة من خلال طريقة الأقران لأصدقائهم أفضل من التغذية الراجعة للذين اتخذوا من الغرباء ، هذا بجانب شعورهم بالراحة عند تلقيهم التغذية الراجعة من الأصدقاء أكثر من الغرباء .

٦- دراسة قام بها " إرنست ميك ، بيورامارك Ernest Milk, Bura Mark " (١٩٩٨) (٢٣) بعنوان " تأثير استخدام أسلوب الاقتران على تعلم بعض المهارات الحركية والناحية المعرفية والاجتماعية " ، واستهدفت التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاقتران على تعلم بعض المهارات الحركية والناحية المعرفية والاجتماعية ، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (١٢٠) طالب من طلبة المدارس العليا النهائية من حلقة التعلم الجامعى ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى الاختبارات المهارية والمعرفية ، وكان من أهم النتائج تقدم طلبة المدارس الذين يدرسون بأسلوب الأقران فى تعلم المهارات الحركية والمعرفية وأن له أيضاً تأثير فى الناحية الاجتماعية .

٧- دراسة قام بها " شالنج ، مارى لو Schilling, Mary Lou " (٢٠٠٠) (٢٤) بعنوان " تأثير ثلاثة من أساليب التدريس على الاداء لطالبات الجامعات " ، استهدفت التعرف على تأثير كل من أسلوب التوجيه بالأقران – أسلوب المتعدد المستويات – الأسلوب المتبادل على مهارة التصويبة الكرباجية فى مهارة كرة اليد ، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى ، وقد بلغ حجم العينة (١٢٠) طالبة من الجامعة قسموا إلى ثلاث مجموعات متساوية ، اختيروا بالطريقة العشوائية ، وكانت أهم الأدوات المستخدمة الاختبارات البدنية والمهارية ، وكان من أهم النتائج عن تحسن الأداء المهارى فى كل المجموعات باستخدام أساليب التعليم الحديثة . إلا أن الأسلوب المتعدد المستويات كان أفضل الأساليب يليه توجيه الأقران ثم الأسلوب المتبادل .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث وقد استعانت بأحد التصميمات التجريبية وهو التصميم التجريبى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع هذا البحث طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية – جامعة طنطا فى العام الجامعى ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، وقد بلغ عددهم (٢٤٠) مائتان وأربعون طالبة وقد اختيرت عينة عشوائية قوامها (٥٠) خمسون طالبة وذلك بنسبة مئوية قدرها (٢٠,٨٣%) من مجتمع البحث وبلغ متوسط أعمارهن (٢٠,٥%) سنة ، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٨) ثمانية عشر طالبة ، وقد تم استبعاد (١٤) أربعة عشر طالبة للأسباب التالية :

١- وجود طالبات باقيات للإعادة والتى سبق لهن تعلم مهارة سباحة الزحف على الظهر .

٢- وجود طالبات تمارس اللعبة بفريق السباحة بالجامعة .

٣- غير المنتظمات فى الحضور .

جدول (١)

حجم وعينة البحث الأساسية والاستطلاعية ونسبتها المئوية للمجتمع الأصلى

م	البيان	عدد الطالبات	النسبة المئوية
١	إجمالى المجتمع الأصلى	٢٤٠	%١٠٠
٢	العينة الأساسية	٣٦	%١٥
٣	المستبعدات	١٤	%٥,٨
٤	عينة الدراسة الاستطلاعية	٣٠	%١٢,٥
٥	باقى المجتمع	١٦٠	%٦٦,٦

تكافؤ أفراد العينة :

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين مجموعتى البحث فى متغيرات معدلات – القدرات البدنية والفسيولوجية والجداول أرقام (٢ ، ٣) توضح التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول (٢)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمتغيرات الضابطة (العمر الزمنى ، الطول ، الوزن)

لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة التجريبية ن = ١٨

الضابطة ن = ١٨

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		م ف	ت
		م	± ع	م	± ع		
١	العمر الزمنى	٢٠,٥٥	٠,٥١	٢٠,٥٠	٠,٦١	٠,٠٥	٠,٢٩
٢	الطول	١٦٢,٣٨	٣,٦٢	١٦٢,٤٤	٣,٥٨	٠,٠٦	٠,٤
٣	الوزن	٦١,١١	٥,٠٥	٦٢,٢٢	٥,٧٣	١,١١	٠,٦١

معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين القياسات القبلية للمتغيرات الضابطة (العمر الزمنى ، الطول ، الوزن) لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة ، مما يعطى دلالة مباشرة على وجود التكافؤ بين المجموعتين فى تلك المتغيرات .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمتغيرات الضابطة (القدرات البدنية ، والسعة الحيوية)

لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة التجريبية ن = ١٨

الضابطة ن = ١٨

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		م ف	ت
		م	± ع	م	± ع		
١	القوة المميزة بالسرعة للرجلين	٦٨,٦١	١٢,٣٥	٦٩,٥	١٢,٤٧	٠,٤٤	٠,١١
٢	القوة المميزة بالسرعة للذراعين	٥٩,٨٨	١٢,٣٧	٦٠,٧٢	١٠,٩٧	٠,٨٤	٠,٢١
٣	قوة القبضة اليمنى	٢٤,٨٣	٣,٩٣	٢٣,٧٧	٣,٤٩	١,٠٦	٠,٩١
٤	قوة القبضة اليسرى	٢٢,٦٦	٣,١٢	٢٣	٣,٩٨	٠,٣٤	٠,٢٧
٥	مرونة مفصل القدم	١,٧٢	١,٠١	١١,٥٠	٠,٨	٠,٢٢	٠,٦٦
٦	مرونة المنكبين	٤٨,٨٨	٨,١٤	٤٨,٣٣	١٠,٢٨	٠,٥٥	٠,١٨
٧	السعة الحيوية	٢٥٠٩,٣٨	٨١٧,٧٥	٢٣٩٨,٨٨	٧٦٢,٤٤	١١٠,٥٠	٠,٤١

معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين القياسات القبلية للمتغيرات الضابطة (القدرات البدنية والسعة الحيوية) لمجموعتى البحث

التجريبية والضابطة قيد البحث ، و هذا يعطى دلالة مباشرة على وجود التكافؤ بين المجموعتين فى تلك المتغيرات .

وسائل جمع البيانات :

لقياس المتغيرات قيد البحث استعانت الباحثة بما يلى :

- الأجهزة والأدوات .
- الاختبارات البدنية .
- اختبار القدرات الحركية .
- اختبار التحصيل المعرفى .
- استمارة الآراء والانطباعات الوجدانية .
- البرنامج المقترح باستخدام الأسلوب التبادلى الثنائى على تعلم سباحة الزحف على الظهر لدى الطالبات .

أولاً : الأجهـــزة

١- جهاز الرستاميتر لقياس الطول والوزن .

٢- جهاز الديناموميتر لقياس قوة عضلات الرجلين والذراعين .

٣- جهاز المانوميتر لقياس قوة عضلات القبضة .

٤- جهاز الاسبيروميتر الإلكترونى لقياس السعة الحيوية .

وقد تم التأكد من صلاحية الأجهزة من خلال الدراسة الاستطلاعية ، وكما تم معايرة بعضها بأخذ قياسات على أجهزة مماثلة ومقارنة النتائج المحصلة منها لاستبعاد أى جهاز يعطى قراءات غير مطابقة للمعايرة .

- الأدوات :

- مسطرة مدرجة .
- شريط قياس .
- ألواح طفو .

- استمارة تسجيل البيانات للطالبات .
- استمارة استطلاع رأى الخبراء .

ثانياً : الاختبارات البدنية

١- اختبار مرونة المنكبين .

٢- اختبار قوة القبضة .

٣- اختبار قوة عضلات الذراعين .

٤- اختبار قوة عضلات الرجلين .

٥- اختبار السعة الحيوية .

ثالثاً : اختبارات القدرات الحركية الخاصة لسباحة الزحف على الظهر

ولتحديد أهم القدرات التى تؤثر على مستوى الأداء المهارى لطالبات الكلية تم الرجوع للمراجع العلمية ومنها على سبيل المثال على البيك وآخرون (١٤) ، أحمد السويفى (٤) ، أحمد القاضى (٢) ، وجدت الباحثة أن أكثر القدرات الحركية ارتباطاً بمهارة الزحف على الظهر هى قوة عضلات الرجلين والذراعين وقوة القبضتين اليمنى واليسرى ومرونة مفصل القدم والمنكبين والسعة الحيوية .

المعاملات العلمية لاختبارات القدرات الحركية

أ- معامل الصدق :

تم حساب معامل الصدق بطريقة المقارنة بين الرباع الأعلى والرباع الأدنى وقد كانت الفروق بين المجموعتين معنوية عند مستوى ٠,٠٥ لجميع الاختبارات .

ب- معامل الثبات :

تم حساب معاملات الثبات لهذه الاختبارات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى مدته ثلاثة أيام على عينة قوامها (٢٠) عشرون طالبة من خارج عينة البحث وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين القياسين لجميع الاختبارات وجدولى (٤ ، ٥) يوضحان ذلك .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين الرباع الأعلى والرباع الأدنى فى المتغيرات البدنية والفسيولوجية قيد البحث

ن = ٢٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	الرباع الأعلى		الرباع الأدنى		م ف	ت
			م	± ع	م	± ع		
١	قوة عضلات الرجلين	كجم	٧٥,٦٠	١,٩٤	٤٩,٨٠	٢,٧٧	٢٥,٨٠	١٧,٠١
٢	قوة عضلات الظهر	كجم	٧٣,٤٠	٨,١٤	٤٩,٨٠	٩,٠٩	٢٤,٦٠	٤,٥٠
٣	قوة القبضة اليمنى	كجم	٢٩,٦٠	٣,٢٨	٢١,٢٠	٣,٢٧	٨,٤٠	٤,٠٥
٤	قوة القبضة اليسرى	كجم	٢٨,٢٠	٠,٨٣	٢٠,٨٠	٠,٨٣	٧,٤٠	١٣,٩٨
٥	مرونة مفصل القدم	سم	١٢,٦٠	٠,٥٤	١١,٢٠	٠,٨٣	١,٤٠	٣,١٣
٦	مرونة المنكبين	سم	٥٩,٦٠	٠,٨٩	٤٣,٦٠	٣,٥٠	١٦	٩,٨٨
٧	السعة الحيوية	سم٣	٣٣٨٨,٠٠	١٥٥,١٤	١٣٨١,٨٠	١٩١,١٩	٢٠٠٦,٢٠	١٨,٨٠

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٣٠

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين الرباع الأعلى والرباع الأدنى للمقارنة الطرفية للمتغيرات البدنية والفسيولوجية قيد البحث وهذا يعطى دلالة مباشرة على صدق الاختبارات قيد البحث .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق للمتغيرات البدنية والفسيولوجية قيد البحث

ن = ٢٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	الرباع الأعلى		الرباع الأدنى		
			م	± ع	م	± ع	
١	قوة عضلات الرجلين	كجم	٧١,٤٢	٢,٦٣	٦٩,٩٢	٣,٩٠	*٠,٦٥
٢	قوة عضلات الظهر	كجم	٦٩,٧٤	٧,١٤	٦٧,٥٠	٦,٤٧	*٠,٧٣
٣	قوة القبضة اليمنى	كجم	٢٧,٣٤	٢,١٤	٢٩.٠٦	٧,٤٢	*٠,٦٨
٤	قوة القبضة اليسرى	كجم	٢٣,٦١	٢,٥٩	٢١,٣١	٤,٧٢	*٠,٦١
٥	مرونة مفصل القدم	سم	١١,٩٦	٣,٧٢	١٢,٢٤	٤,٣٦	*٠,٧٥
٦	مرونة المنكبين	سم	٤٨,٠٦	٥,٤٢	٤٥,١٤	٧,٣٨	*٠,٦٣
٧	السعة الحيوية	سم٣	٢٣٧٢	١٧٦,٤٢	٢٢٩٦	١٨٤,٥١	*٠,٥٩

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين التطبيق وإعادة التطبيق للمتغيرات البدنية والفسيولوجية قيد البحث وهذا يدل على ثبات تلك الاختبارات .

رابعاً : اختبار التحصيل المعرفى

واتبع فى إعداده الخطوات التالية :

١- هدف الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل الطالبات " عينة البحث " للمعلومات المتضمنة فى سباحة الزحف على الظهر ، والتعرف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية الإجرائية التى حددت عند بناء البرنامج التعليمى .

٢- إعداد الخطوات العريضة للاختبار :

فى ضوء أهداف الاختبار تم الرجوع للمراجع العلمية (٢) (٤) (٥) (١٤) لحصر الأبعاد الرئيسية التى يتضمنها البرنامج التعليمى لتعلم سباحة الزحف على الظهر والمراد تقويم تحصيل الطالبات ، حيث توصلت الباحثة إلى تحديد المادة العلمية التى اشتمل عليها الاختبار فى ثلاثة محاور رئيسية هى التطور التاريخى ، التحليل الحركى للمهارات ، قانون اللعبة .

تم عرض المادة التى يغطيها الاختبار على عدد (٩) تسعة من الخبراء من بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية بأقسام المناهج وطرق التدريس والسباحة والتدريب . ملحق رقم (أ) . وذلك لإبداء الرأى فيما يتعلق بالنواحى المهارية المراد تحقيقها وقياسها واقتراح ما يضاف إليها أو يحذف منها ، وقد تم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع على النحو الذى جاء فى جدول (٦) .

جدول (٦)

موضوعات الاختبار المعرفى والأهمية النسبية لكل موضوع

لسباحة الزحف على الظهر

م	الموضوع	الأهمية النسبية %
١	التاريخ	%٦٥
٢	التحليل الحركى	%٩٤
٣	القانون	%٧٥

٣- تحديد وصياغة المفردات :

قامت الباحثة بدراسة أنواع مفردات الاختبار الموضوعية وشروط كتابتيا وعملية بناءهـــا والشروط والمواصفات الواجب اتباعها وذلك وفق القواعد والمواصفات التـــى ذكرتـــها المراجـــع العلمية والدراسات السابقة وبناء غلى ما سبق قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار ووضعـــها فـــى استمارة ضمت مجموعة من مفردات الاختبار بلغ عددها (٣٥) خمسة وثلاثون مفـــردة بـــهدف تحديد المفردات الصالحة منها للاختبار ، وتم عرضها على الخبراء فى مجـــال الســـباحة وطـــرق التدريس حيث اتفقوا على (٣٠) ثلاثون مفردة من ضمن مفردات الاستمارة وتم حذف المفـــردات التالية (٢ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٤) .

٤- تحديد نوع الأسئلة :

وقع الاختبار على نوعين من الأسئلة وهى أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الاختيـــار مـــن متعدد وروعى فيها الشمول والدقة والوضوح فى التعبير والتحديد .

٥- إعداد الصورة الأولية للاختبار :

واشتملت الصورة الأولية على (٣٥) خمسة وثلاثون مفردة روعى فيها التنوع وأن تكون متضمنة عدد كبير من المعلومات وقد وزعت المفردات على كل بعد من الأبعاد الرئيسية .

٦- تعليمات الاختبار :

تعد تعليمات الاختبار أحد عوامل تطبيقه حيث يترتب عليها وصـــول المطلـــوب للطالبـــة وبالتالى الإجابة الصحيحة ، وقد روعى أن تكتب بلغة سايمة وصحيحـــة وتبعـــد عـــن الإطالـــة ، وطريقة تسجيل الإجابة الصحيحة فى مكانها المحدد مع أهمية كتابة البيانات المطلوبة فـــى ورقـــة الإجابة .

٧- صلاحية الصورة المبدئية للاختبار :

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار بعد إعدادها على مجموعة من المحكمين وعددهـــم (٩) تسعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى السباحة ، وقسم المناهج وطرق التدريس وذلـــك للتأكد من صلاحية هذه الصورة ، كما تم إجراء مقابلات شخصية لنفس الغـــرض مـــع المحكميـــن للتأكد من مدى صحة مفردات الاختبار ومدى قياسها لما وضعت من أجله . وبذلك تضمن الاختبـــار فى صورته النهائية (٣٠) ثلاثون مفردة وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

موضوعات اختبار التحصيل المعرفى وعدد مفرداته وأرقامه

م	الأبعاد الرئيسية	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	التاريخ	٧	١٥،١٤،١٢،٤،٣،٢،١
٢	التحليل الحركى	١٥	٣٠-١٦
٣	القانون	٨	١٣،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥

٨- تصحيح الاختبار :

قامت الباحثة بتحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار ، وتم إعداد مفاتيح تصحيح الاختبار .

٩- تحليل مفردات الاختبار :

وهو تطبيق نفس الاختبار على عينة من نفس مجتمع العينة الأصلية قوامها (١٠) عشرة طالبات وذلك بغرض تحديد صعوبات المفردات والتعرف على مدى مناسبتها وحساب معاملات السهولة والصعوبة ، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة .

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة للسؤال "المفردة"}}{\text{الإجابة الصحيحة + الإجابة الخاطئة}} = \frac{\text{ص}}{\text{ص + خ}}$$

حيث ص = عدد الإجابات الصحية خ = عدد الإجابات الخاطئة

- أى أن العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة بمعنى أن مجموعهم يساوى الواحد الصحيح .

معامل السهولة = ١ - معامل الصعوبة

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

ولقد تراوحت معاملات السهولة بين (٣٥ ، ٦٦) وتراوحت معاملات الصعوبة بين (٢٥ ، ٦٠) معامل التميز " معادلة التباين " = معامل السهولة × معامل الصعوبة . ويتراوح معامل التميز ما بين (٠,٢٢ ، ٠,٢٥) .

جدول (٨)

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ن = ١٥

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥	١٦	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٢٥
٢	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٢٥	١٧	٠,٤٥	٠,٤٠	٠,٢٤
٣	٠,٥٥	٠,٤٥	٠,٢٥	١٨	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٤
٤	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٤	١٩	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٤
٥	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٢٣	٢٠	٠,٥٥	٠,٤٥	٠,٢٥
٦	٠,٣٥	٠,٦٥	٠,٢٣	٢١	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٢٥
٧	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٢٥	٢٢	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٢٢
٨	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٤	٢٣	٠,٣٥	٠,٦٥	٠,٢٣
٩	٠,٣٥	٠,٦٥	٠,٢٣	٢٤	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٢٢
١٠	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٢٢	٢٥	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥
١١	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٤	٢٦	٠,٥	٠,٥٠	٠,٢٥
١٢	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٢٢	٢٧	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٢٤
١٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥	٢٨	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٢٤
١٤	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥	٢٩	٠,٥٣	٠.٤٧	٠,٢٤
١٥	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٢٥	٣٠	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٢٤

١٠- تحديد الزمن اللازم للاختبار

استخدمت الباحثة المعادلة الرياضية التالية لحساب الزمن

$$\text{الزمن اللازم للاختبار} = \frac{\text{الزمن الذى استغرقته أول طالبة} + \text{الزمن الذى استغرقه آخر طالبة}}{٢}$$

- وبذلك أمكن تحديد زمن الاختبار المعرفى وكان (٢٠) عشرون دقيقة .

المعاملات العلمية للاختبار :

ثبات الاختبار :

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة جتمان للتجزئة على عينة مماثلة لعينة البحث ولكنها من خارج العينة الأصلية وكان عددها (١٠) عشرة طالبات وتم إيجاد معامل الثبات وكان (٠,٨٣) .

صدق الاختبار :

استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من الصدق على النحو التالى :

١- صدق المحكمين :

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين حيث طلب منهم الحكم على الاختبار ومراجعة مفرداته مرة أخرى والتأكد كذلك من الدقة العلمية ومناسبة الأسئلة لمستوى الطالبات وتناسبها مع كل محور من الموضوع وأخيراً صلاحيتها للتطبيق ، وفى ضوء أراء المحكمين أصبح الاختبار فى شكله النهائى مكون من (٣٠) ثلاثون مفردة .

٢- الصدق الذاتى :

تم حساب الصدق الذاتى عن طريق الجذر التربيعى للثبات ، وكان صدق الاختبار يساوى (٠,٨٧) وهذا يعنى أن الاختبار له درجة صدق عالية .

٣- صدق الاتساق الداخلى :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد وبين المجموع الكلى للأبعاد .

جدول (٩)

معامل الارتباط الداخلى للاختبار المعرفى

الأبعاد الرئيسية	عدد المفردات	معامل الارتباط
التاريخ	٧	٠,٨٧
التحليل الحركى	١٥	٠,٩٤
القانون	٨	٠,٨٤

جدول (٩) يوضح أن محاور كانت ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للاختبار ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥)

خامساً : استبيان الآراء والانطباعات مرفق رقم (ج)

وهو استبيان من تصميم الباحثة واعتمد فى بناءه على الخطوات التالية :

أ- **تحديد هدف الاستبيان** : وقد تمثل هذا الهدف فى التعرف على آراء وانطباعات الطالبات قيد البحث تجاه استخدام (الأسلوب الثنائى) فى تعلم مهارة سباحة الزحف على الظهر .

ب- **صياغة مفردات الاستبيان** : قامت الباحثة بصياغة مفردات الاستبيان وقد بلغ عددها (١٥) خمسة عشر مفردة وذلك بصورة مبدئية ومراعياً وجود مفردات سالبة وأخرى موجبة ، وقد روعى فيها :

- أن تكون المفردات ذات معنى ، وواضحة ، وسهلة الفهم .
- ألا تكون عبارات مركبة تتضمن أكثر من معنى ، حتى لا تؤدى إلى عدم الفهم أو اللبس لدى الطالبات .
- أن يتوازن فيها عدد العبارات الإيجابية مع العبارات السلبية قدر الإمكان .

ج- **اختيار المفردات الصالحة للاستبيان** : تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على مجموعة من السادة الخبراء عدد (٩) **ملحق رقم (أ)** بهدف استطلاع رأيهم حول :

- مدى ملائمة الصياغة اللغوية لكل عبارة لمستوى الطالبات .
- تحديد أهمية كل عبارة لقياس آراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم سباحة الزحف على الظهر .
- مدى ملائمة العبارات للآراء والانطباعات للطالبات .
- صلاحية الاستبيان للتطبيق .

د- **الصورة النهائية للاستبيان** : تم وضع المفردات طبقاً لطريقة ليكرت **Likert** " وهى تعتمد على تقديم عبارات محايدة تقوم الطالبة بالتعبير عن رأيها إزاء كل مفردة طبقاً لتدرج عدد من البدائل تعبر عن قوة الرأى والانطباع ، وهذه المفردات الجدلية يتباين من خلالها الآراء ما بين الموافقة الشديدة والمعارضة الشديدة طبقاً للعبارات السالبة والموجبة على النحو التالى :

- (أوافق بشدة) خمس درجات ، (أوافق) أربعة درجات ، (غير متأكد) ثلاث درجات .
- (لا أوافق) أربع درجات ، (لا أوافق مطلقاً) خمس درجات .

ه- **تجربة استطلاعية** : لاختبار مدى وضوح المفردات ومدى فهم الطالبات قيد البحث لها (المجموعة التجريبية) وكذلك لاختبار درجة واقعية المفردات وكذا تحديد صدق ثبات

الاستبيان لذا فقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على العينة الأصلية للبحث (المجموعة التجريبية) وذلك بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج ، حيث أنه لم يسبق أن تم استخدام هذا الأسلوب على أفراد المجتمع الأصلى وذلك لحساب صدق وثبات الاستمارة .

النتائج التى أسفرت عنها المعاملات الإحصائية للاستبيان :

١- بالنسبة لوضوح العبارات : دلت إجابات المتعلمين على وضوح العبارات المستخدمة فى الاستبيان وفهمهم لها .

٢- صدق القياس : استخدمت الباحثة صدق التكوين الفرضى بطريقة الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية وذلك لحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس . والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الارتباط الداخلى وبين درجات كل مفردة وبين الدرجة الكلية للاستبيان

رقم المفردة	قيمة معامل المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل المفردة
١	٠,٧٤	٧	٠,٨١
٢	٠,٨٠	٨	٠,٦٨
٣	٠,٦٠	٩	٠,٨٥
٤	٠,٧١	١٠	٠,٦٢
٥	٠,٦٣	١١	٠,٧٣
٦	٠,٧٣		

جدول (١٠) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات العبارات الكلية للاستبيان لها دلالة إحصائية عند درجة ٩٩% .

ثبات المقياس :

تم تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه على عينة قوامها (١٥) طالبة وتم تطبيق بفارق زمنى مدته أسبوع وبحساب معامل الارتباط بين القياسين وجد أن معامل الثبات ٠,٩٤ مما يشير إلى ثبات المقياس .

سادساً : البرنامج التعليمى المقترح باستخدام الأسلوب التبادلى الثنائى ملحق (د)

لإعداد البرنامج التعليمى تم اتباع الإجراءات التالية :

١ - تحديد الأهداف العامة للبرنامج التعليمى :

يهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف العامة طبقاً لمجالات التعلم الثلاثة وهى :

أ- إكساب الطالبات المعلومات من معارف ومفاهيم وحقائق وقوانين المرتبطة بالتاريخ ، والتحليل الحركى ، وقانون سباحة الزحف على الظهر .

ب- إكساب الطالبات المكونات الأساسية للأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر والتى تتضمن وضع الجسم فى الماء ، ضربات الرجلين ، ضربات الذراعين ، التنفس ، والتوافق الكلى لسباحة الظهر .

ج- تنمية الآراء والانطباعات الإيجابية للطالبات نحو تعلم طرق السباحة باتباع أسلوب التعلم التبادلى الثنائى .

- ترجمة الأهداف العامة للبرنامج التعليمى وصياغتها فى صورة سلوكية إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها .

الهدف الأول للبرنامج :

إكساب الطالبات المعلومات من معارف ومفاهيم وحقائق وقوانين المرتبطة بالتاريخ ، والتحليل الحركى ، وقانون سباحة الزحف على الظهر .

بعد انتهاء الطالبة من دراستها للجانب المعرفى تكون قادرة على أن :

- تذكر تاريخ إنشاء أول حمام سباحة لطلبة المدارس فى مصر .
- تذكر تاريخ تكوين أول اتحاد مصرى لسباحة الهواة .
- تحدد مكان مراقبى طريقة السباحة خلال المسابقات .
- تحدد بداية السباق ، فى سباقات التتابع المتنوع ، والظهر .
- توضح المقصود من تنظيم عملية التنفس فى سباحة الظهر .
- تشرح التحليل الحركى لضربات الذراعين والرجلين فى سباحة الظهر .
- تطبق قانون الطفو على الجسم البشرى عند أخذ وضع الطفو فى الماء .
- تفسر الأخطاء الشائعة لضربات الذراعين ، والرجلين ، والتنفس فى سباحة الزحف على الظهر .
- تحلل مراحل الأداء الحركى لضربات الذراعين فى سباحة الزحف على الظهر .

الهدف الثانى للبرنامج :

إكساب الطالبات المكونات الأساسية للأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر والتى تتضمن وضع الجسم فى الماء ، ضربات الرجلين ، ضربات الذراعين ، التنفس ، التوافق الكلى للسباحة .

بعد انتهاء الطالبة من دراستها للجانب المهارى تكون قادرة على أن :

- تؤدى الطالبة عدد (٨) ضربات ذراعين لسباحة الزحف على الظهر فى مسافة (١٢) متر مع تنظيم التنفس مع كل دورة للذراعين .
- تؤدى الطالبة عدد (٤٨) ضربة للرجلين لسباحة الزحف على الظهر فى مسافة (١٢) متر .
- تسبح الطالبة مسافة (٢٥) متر فى (٣٥) ثانية بطريقة الزحف على الظهر ، مع تنظيم التنفس مع كل دورة للذراعين .

الهدف الثالث للبرنامج :

تنمية الاتجاهات الإيجابية للطالبات نحو تعلم طرق السباحة باتباع أسلوب التعلم التبادلى الثنائى .

بعد انتهاء الطالبة من البرنامج التعليمى تكون قد تم تعديل وتغيير فى آرائها وانطباعاتها .

- تبدى اهتماماً نحو تعلم السباحة باستخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى .
- تقبل على تعلم السباحة بسعادة نتيجة لاستخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى .
- تتعاون مع الزميلة فى أداء ما يطلب منها وتصحح الأخطاء .
- تفضل تعلم السباحة بمساعدة الزميلة .
- تتحمس لإعطاء تعليمات هامة للزميلة .
- تبدى إعجابها بأسلوب التعلم التبادلى الثنائى .
- تستجيب لتعليمات الزميلة .

٢- أسس البرنامج :

(١) أن يتناسب محتواه أهداف البرنامج .

(٢) أن يكون البرنامج فى مستوى قدرات الطالبات .

(٣) مراعاة خصائص النمو لهذه المرحلة .

(٤) أن تحقق محتويات البرنامج تكامل الشخصية من حيث علاقة الفرد مع ذاته وعلاقته ومع الآخرين .

(٥) أن يتميز البرنامج بالبساطة والتنويع والشمول .

(٦) مراعاة توفير المكان والإمكانيات لتنفيذ البرنامج مع الاهتمام بعوامل الأمن والسلامة الخاصة بالسباحة .

(٧) مراعاة مبدأ الفروق الفردية والتدرج من السهل إلى الصعب .

(٨) أن يحقق الشعور بالسعادة والتشويق .

(٩) إتاحة الفرصة لكل متعلم بفرصة الاشتراك والممارسة فى وقت واحد .

٣- محتوى البرنامج :

تم تحليل المحتوى لسباحة الزحف على الظهر إلى المكونات الأساسية وهى :

- وضع الجسم فى الماء .
- ضربات الرجلين .
- ضربات الذراعين والتنفس .
- التوافق الكلى
- وذلك بالرجوع للمراجع العلمية فى مجال السباحة (٢) ، (٤) ، (٥) ، (١٤)

٤- تحديد الأنشطة التعليمية :

(١) أنشطة يقوم بها المعلم " الباحثة " :

أ- قبل البدء فى تنفيذ محتوى البرنامج :

يقوم المعلم بشرح وتوضيح كيفية استخدام الطالبة لورقة العمل خلال اتباع أسلوب التعلم التبادلى الثنائى وطبقاً لمكونات الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر وكيفية كتابة الملاحظات والتكرارات .

ب- أثناء تنفيذ محتوى البرنامج :

يقوم المعلم بملاحظة الطالبات أثناء التعلم ، وتصحيح الأخطاء التنفيذية عند استخدام ورقة العمل ، والإجابة على التساؤلات التى قد تثار خلال تنفيذ وحدات البرنامج .

ج- بعد الانتهاء من البرنامج :

تقويم الطالبات طبقاً لجوانب التعلم الثلاث باستخدام أداة التقويم لكل جانب

(٢) أنشطة يقوم بها المتعلم " الطالبة :

أ- تتحدد الأنشطة التى تقوم بها الطالبة فى تنفيذه للبرنامج ودورها فى أسلوب التعلم التبادلى الثنائى مع الزميلة ، وكيفية تبادل الأدوار .

ب- إجابتها على أسئلة الاختبار المعرفى .

ج- مستوى أدائها المهارى عند أدائها للمكونات الأساسية لسباحة الظهر " ضربات الرجلين ، ضربات الذراعين مع التنفس ، التوافق الكلى لسباحة الزحف على الظهر " طبقاً للأهداف المهارية المحددة .

٥- الأدوات المستخدمة :

الأدوات البديلة اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمى

أ- صفارة .

ب- عدد (٢) مقاعد سويدية .

ج- عدد (١٨) لوح طفو .

٦- الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمى

قامت الباحثة بوضع الوحدات التعليمية للمهارة قيد البحث وقسمت إلى (١٢) وحدة تعليمية تم تعليمها فى (٣) شهور بواقع (١) محاضرة فى الأسبوع والزمن الفعلى للمحاضرة (٦٠ دقيقة) طبقاً للخطة الدراسية بالكلية وبذلك استغرق تنفيذ الوحدة التعليمية (١٢) أسبوع وكانت الوحدة التعليمية مقسمة كما يلى :

- أعمال إدارية	٥ق	- الإعداد البدنى الخاص	٦ق
- الإحماء	٥ق	- الجزء الرئيسى (البرنامج المقترح	٣٥ق
- الإعداد البدنى العام	٤ق	- الجزء الختامى والخروج من الحمام	٥ق

٧- أسلوب التعلم المستخدم فى تنفيذ البرنامج :

استخدمت الباحثة أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم المهارة قيد البحث وذلك للمجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فقد تم استخدام الأسلوب المعتاد (الشرح والنموذج) فى تعلم المهارة قيد البحث وبنفس الزمن الذى استخدم للمجموعة التجريبية .

٨- وسيلة تنفيذ أسلوب التعلم التبادلى الثنائى :

أوراق العمل ملحق رقم (د)

وهى الوسيلة التى تم استخدامها فى تنفيذ التعلم بالأسلوب التبادلى الثنائى وفيه تستخدم الطالبات هذه الأوراق فى تنفيذ الوحدات داخل البرنامج التعليمى ، وتقدير الأداء وإعطاء التغذية الراجعة اللازمة وهى تحتوى على التاريخ ، الأسبوع ، الوحدة ، الموضوع العام ، الموضوع الخاص ، توجيهات للمتعلم ، الهدف السلوكى ، رقم الفقرة اللفظية ، ووصف تفاصيل الأعمال الخاصة بكل مهارة ، كم العمل (المجموعات والتكرارات) ، الملاحظات الإرشادية الموجهة لأداء العمل الصحيح من الرسوم التوضيحية وصور الأداء مسلسلة وخانة خاصة بالمؤدى لوضع علامة (✓) (×) أما الفقرة اللفظية والعمل الخاص بها الذى تم أدائه .

وقد قامت الباحثة بتصميم أوراق العمل بعد الإطلاع على المراجع العلمية لكل من عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) (١٣) ، والدراسات السابقة لكل من الأمير عبد العظيم (٢٠٠١)(٦)، عثمان مصطفى (٢٠٠١) (١٢) ، هبه سعد (٢٠٠٢) (٢١) .

وقد قامت الباحثة بعرض البرنامج على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى هذا المجال . مرفق رقم (أ) ، وتم تعديلها بما يتناسب مع العينة قيد البحث بناء على رأى الخبراء .

٩- إعداد أدوات التقويم طبقاً لنواتج التعلم

قامت الباحثة بإعداد ثلاث أدوات وهى :

(١) اختبار التحصيل المعرفى " التاريخ ، والتحليل الحركى ، والقانون الخاص " بسباحة الزحف على الظهر .

(٢) بطاقة الملاحظة " قياس مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر .

(٣) استبيان لآراء وانطباعات الطالبات نحو استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى .

١٠- دراسة استطلاعية للبرنامج التعليمى :

قامت الباحثة بتجريب بعض وحدات البرنامج على عينة قوامها (١٠) عشر طالبات من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأصلية ، وذلك بهدف التأكد من مدى مناسبة البرنامج لقدرات الطالبات ومدى تفهمهم لأجزاء المهارة واستيعابهم لها ، واختبار صلاحية المكان المستخدم.

١١- الدراسة الاستطلاعية :

أجريت هذه الدراسة على عينة مماثلة لمجتمع البحث ومن خارج عينة البحث وبلغ قوامها (٣٠) طالبة وذلك فى الفترة من ١٧ / ٩ / ٢٠٠١ حتى ١٨ / ٩ / ٢٠٠١ وكان الهدف منها :

(١) التأكد من سلامة أجهزة القياس .

(٢) تدريب المساعدات على كيفية استخدام أجهزة القياس .

(٣) تجنب ما يستجد من مشكلات عند تطبيق البرنامج .

(٤) التأكد من قدرة الطالبات على فهم واستيعاب طريقة الأداء الثنائية والقدرة على الاستجابة والأداء .

وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة :

- صلاحية الأجهزة المستخدمة والأدوات مثل الديناموميتر والمانوميتر والاسبيرويمتر الإلكترونى .
- تحديد القياسات وترتيبها لسهولة أخذ القياسات دون صعوبات عن طريق تحديد محطات قياس لكل جهاز والغرض منه .
- فهم المساعدات كيفية القياس الصحيح وكيفية أخذ نتيجة القياس .
- تبين من هذه الدراسة قدرة الطالبات على استيعاب البرنامج واستجابتهم وفهم طريقة الأداء أثناء التطبيق .

المرحلة التنفيذية للتجربة :

وهى المرحلة التى تشمل تنفيذ تجربة البحث الأساسية وتفريغ البيانات والمعالجات الإحصائية المستخدمة وقد تم تنفيذ التجربة الأساسية على ثلاث خطوات كالتالى :

١- القياسات القبلية :

أجريت القياسات القبلية للدراسة بملاعب كلية التربية الرياضية – جامعة طنطا وذلك فى الفترة من ١٩ / ٩ / ٢٠٠١ حتى ٢٠ / ٩ / ٢٠٠١ وقد تمت جميع القياسات القبلية لجميع أفراد العينة فى الاستمارات الخاصة لهذا الغرض لكل طالبة على حدة .

٢- تنفيذ التجربة الأساسية :

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج فى الفترة من ٢٢ / ٩ / ٢٠٠١م حتى ١٣ / ١٢ / ٢٠٠١ أى بواقع (١٢) أثنى عشر أسبوع متصلة وذلك على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة ولقد استخدمت البرنامج التعليمى المعتاد وفقاً لما ذكره أحمد القاضى (١٩٩٠) (٢) ، على البيك وآخرون (١٩٩٥) (١٤)، أحمد السويفى (١٩٩٧) (٤)، وأسامة راتب (١٩٩٨)(٥)، ولما هو متبع فى الكلية بنفس الخطوات والشروط المتبعة .

أ- المجموعة التجريبية :

يطبق عليها البرنامج التعليمى باستخدام أسلوب التطبيق التبادلى الثنائى .

ب- المجموعة الضابطة :

يطبق عليها البرنامج المعتاد (الشرح والنموذج) .

٣- القياسات البعدية :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم ١٣ / ١٢ / ٢٠٠١م تم إجراء القياسات البعدية للمجموعتين وذلك يوم ١٥ / ١٢ / ٢٠٠١م حتى ١٦ / ١٢ / ٢٠٠١م وهى تقييم مستوى الأداء بواسطة لجنة من المحكمين . والاختبار المعرفى وكذلك التعرف على آراء وانطباعات الطالبات (المجموعة التجريبية) على مدى فاعلية استخدام الأسلوب التبادلى الثنائى بالبرنامج .

٤- المعالجات الإحصائية :

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية :

- المتوسط الحسابى .
- الانحراف المعيارى .
- اختبار (ت) للفروق .
- معامل الالتواء .
- وقد اختارت الباحثة مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) لمناقشة نتائج البحث .

أولاً : عرض النتائج

جدول (١١)

دلالة الفروق بين القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية للمراحل الفنية ومستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر ن = ٣٦

م	المتغيرات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		م ف	ت
			م	± ع	م	± ع		
١	وضع الطفو	١٠	٢,٤٤	٠,٩٢	٥,١١	٠,٩٠	٢,٦٧	*٨,٧٨
٢	ضربات الرجلين	١٠	٤,٥٥	١,٢٤	٦,١١	٠,٩	١,٥٦	*٤,٢٩
٣	حركات الذراعين	١٠	٣,٢٢	٠,٨١	٦,٠٠	٠,٩٨	٢,٧٨	*٩,٣٣
٤	التوافق الكلى للأداء	١٠	٣,٨٨	١,١٨	٧,٢٢	١,٢١	٣,٣٤	*٨,٣٣
٥	مستوى الأداء	١٠	٢٦,٣٨	٤,٠٨	٤٦,٤٤	٥,١٣	٢٠,٠٦	*١٢,٩٦

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ وبين القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى المراحل الفنية ومستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التحصيل المعرفى لمهارة سباحة الزحف على الظهر قيد البحث للمجموعة الضابطة ن = ١٨

المتغيرات	القياس القبلى	القياس البعدى	م ف	ع	ت	مستوى الدلالة
	م١	م٢				
اختبار التحصيل المعرفى	٢٦,٣٣	٤٣,٨٣	-١٧,٥٠	٤,٨٧	١٢,٤٥	دالة

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٧٩٦

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى لصالح القياس البعدى .

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التحصيل المعرفى لمهارة سباحة الزحف على الظهر قيد البحث للمجموعة التجريبية

ن = ١٨

المتغيرات	القياس القبلى	القياس البعدى	م ف	ع	ت	مستوى الدلالة
	١م	٢م				
اختبار التحصيل المعرفى	٢٦,٦٧	٨٠,٣٣	٥٣,٦٧٠	٣,٠٨	٦٠,٢٧	دالة

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٧٩٦

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى لصالح القياس البعدى .

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين البعديين فى مستوى التحصيل المعرفى لمهارة سباحة الزحف على الظهر قيد البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

ن = ٣٦

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اختبار التحصيل المعرفى	٤٣,٨٣	٤,٠٧	٨٠,٣٣	٢,٨٤	٢٤,٣٩	

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٧٩٦

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى مستوى التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (١٥)

استجابات الطالبات على عبارات الاستبيان الوجدانى الخاص باستخدام الأسلوب التبادلى الثنائى فى تعلم سباحة الزحف على الظهر

م	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً	كا٢
١	١٨	٥	٠	٢	٠	*١٨,٩٠
٢	٠	١	٣	٤	١٧	*٢٠,٠٤
٣	١٧	٣	٠	٥	٠	*١٨,٩٠
٤	٠	٢	٢	٣	١٨	*٢٠,٥٢
٥	١٩	٢	٠	٤	٠	*١٨,٩٦
٦	١٦	٤	٣	٢	٠	*٢٤,٩٠
٧	١٧	٥	٠	٣	٠	*٢٥,٧٣
٨	١٦	٤	٣	٢	٠	*٢٤,٥٠
٩	٠	٠	٣	٣	١٩	*١٩,٩٥
١٠	١٩	٤	١	١	٠	*٢٥,٠٦
١١	١٨	٥	١	١	٠	*١٩,٤٥

من الجدول السابق (١٥) يتضح أن استجابات الطالبات على كل عبارة من عبارات الاستبيان الوجدانى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح الموافقات مما يعتبر مؤشر على أن الأسلوب التبادلى الثنائى ذو فاعلية فى تحقيق الأهداف الوجدانية .

ثانيا : مناقشة النتائج

أشارت نتائج جدول رقم (١١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة فى المراحل الفنية للأداء الحركى ومستوى الأداء المهارى فى سباحة الزحف على الظهر قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية ، إذ أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة " (٠,٠٥) مما يدل على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى أكثر فاعلية فى تعلم المراحل الفنية لمهارة سباحة الزحف على الظهر قيد البحث بصورة أفضل من المجموعة الضابطة والتى استخدمت الأسلوب التقليدى (الشرح – النموذج) ، ويدل ذلك على أن أسلوب التعلم التبادلى الثنائى يأتى فى المرحلة الأولى من حيث تحقيق أهداف العملية

التعليمية ثم يليه أسلوب الشرح والنموذج ، وتعزى الباحثة ذلك إلى أن طريقة الشرح والنموذج بما لها من دور سلبى للمتعلم تكون ضعيفة التأثير حيث أن أسلوب التعلم التبادلى الثنائى يعتمد على كفاءة المتعلم وقدرته على الانتهاء من جزئية البرنامج التعليمى بالتدريج ثم الانتقال إلى الجزئية التى تليها وفق قدراته واتجاهاته ومستواه مع التوجيه المستمر من الزميلة الملاحظة ، كما ترجع الباحثة ذلك إلى أن الطالبات تحررن من المواقف السلبية والتى فيها يقمن بتلقى الأوامر والتعليمات إلى موقف المواجهة مع الموقف التعليمى والمشاركة الإيجابية فى تعلم واسترجاع معلوماتهن وكذلك التطبيق الذاتى للمهارة ، الأمر الذى يعطى الثقة فى نفوس الطالبات فى محاولة للإجادة فى الأداء الأمثل كما أن اشتراك الطالبة مرة كمؤدية ومرة كملاحظة يعطيها الإحساس بأنها قد أدت المهارة مرتين وذلك يرفع من عدد مرات الأداء بالإضافة إلى أن الطالبة الملاحظة ترى الأخطاء التى تقع فيها زميلتها المؤدية فتعرف عليها وتحاول أن تدركها وذلك يعتبر تغذية راجعة للملاحظة عند قيامها بالأداء مرة أخرى ويشير كل من " موستون واسورث " (١٩٨٦) (٢٠) أن الأسلوب التبادلى له تأثير كبير على نمو المتعلمين من الناحية الاجتماعية والانفعالية ، وكذلك يمكن أن يسهم فى النمو المعرفى والجسمى للمتعلمين بالإضافة إلى ارتفاع المستوى المهارى ، كما أن أسلوب التعلم التبادلى الثنائى المستخدم مع المجموعة التجريبية يعتبر إعداداً عملياً للطالبات ، فتبادل العمل بين ملاحظة ومؤدية يساعد على تحسين الأداء من جانب ، ومن جانب آخر يساعد على خلق الكثير من القدرات العقلية كالنقد والتحليل والمقارنة واكتشاف الأخطاء مستعيناً فى ذلك بورقة العمل الخاصة بالمهارة وما تحتويه من مادة تعليمية وشرح واف مما أدى إلى سهولة الإدراك والتركيز ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " هبه سعد " (٢٠٠٢) (٢١) ، " عثمان مصطفى " (٢٠٠١) (١٢) ، ودراسة " شالنج و مارى لو Schilling & Mary lou " (٢٠٠٠) (٢٤) ، " إرنست ميك ، بيرامايك Ernest Mike & Mocr " (١٩٩٨)(٢٣) حيث أوضحت تلك الدراسات فاعلية التدريس بأسلوب التعلم التبادلى وبذلك ترى الباحثة أنه قد تحقق صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسات البعدية لأفراد مجموعتى البحث ، التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة فى مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر ولصالح المجموعة التجريبية .

كما أشارت نتائج جدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الظهر إذ أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدى وهذا يعنى تحسن فى

مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر لدى طالبات المجموعة الضابطة والتى استخدمت الأسلوب التقليدى (الشرح – النموذج) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التقدم فى ممارسة الطالبات عملياً المهارة قيد البحث ومعرفتها لمضمون الأداء الخاص بالحركات تساعد على تكوين الصورة الواضحة لفهم المهارة حيث أن البنية الحركية تساهم دائماً فى إكساب المتعلم قدراً من المعرفة وهذا ما تؤكده " ميرفت خفاجة " (١٩٩٢) (٢٠) إلى أن هذا الأسلوب يتصف بأن المعلم هو الذى يتخذ جميع القرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم والطالبة تؤدى حسب النموذج ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من " إرنست ميك وموكر " (١٩٩٨) (٢٣) ، " هبة سعد " (٢٠٠٢) (٢١) حيث توصلت هذه الدراسات إلى تأثير البرامج التعليمية التى تستخدم الأسلوب التقليدى فى التعلم تأثير إيجابى على التحصيل البدنى والمهارى والمعرفى باستخدام أسلوب الشرح والنموذج .

وأشارت نتائج جدول (١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى التحصيل المعرفى لمهارة سباحة الزحف على الظهر مما يشير إلى التأثير الإيجابى لأسلوب التبادلى الثنائى ويؤكد " بايراماركس " (١٩٩٣) (٢٢) على أن أسلوب التعلم التبادلى الثنائى يسهم فى إعداد الطالبات عقلياً وعملياً فتبادل العمل ما بين ملاحظة ومؤدية يسهم فى تحسين الأداء ويرفع القدرات العقلية وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى البحث فى مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف فى كل من القياسين القبلى والبعدى لكل من المجموعة التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة لصالح القياس البعدى .

وبالنظر إلى جدول (١٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية لمهارة سباحة الزحف على الظهر وترى الباحثة أن الأساليب الحديثة فى التعلم ذات تأثير فعال وتؤدى إلى نمو التفكير العلمى وعمليات التعلم ويتفق هذا مع نتائج دراسة كل من "بيراماركس Byra M." (١٩٩٣) (٢٢) ، الأمير عبد العظيم (٢٠٠١) (٦) ، هبه سعد (٢٠٠٢) (٢١) حيث يشير إلى أن أسلوب التعلم التبادلى قد أتاح الفرصة للمتعلمين للاعتماد على أنفسهم واكتساب القدرات مما ساهم فى زيادة التحصيل المعرفى لديهم وأن الخبرة التعليمية المكتسبة عن طريق الاعتماد على الذات تعطى نتائج تعليمية ومعرفية أفضل وبذلك قد تحقق صحة الفرض الثالث والذى ينص على

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسات البعدية لأفراد مجموعتى البحث ، التجريبية التى تتعلم بالبرنامج التعليمى القائم على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى ، والضابطة التى تتعلم بالطريقة المعتادة فى مستوى التحصيل المعرفى لسباحة الزحف على الظهر ولصالح المجموعة التجريبية .

يتضح من جدول (١٥) إلى أن استجابات المتعلمات نحو عبارات الاستبيان الوجدانى كانت كلها لها دلالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعتبر ذلك مؤشراً جيداً على أن استخدام أسلوب " التعلم التبادلى الثنائى " كان ذو فاعلية فى تحقيق الجانب الوجدانى . فتعزو الباحثة إيجابية أداء أفراد عينة البحث وانطباعهم تجاه " أسلوب التعلم التبادلى الثنائى " إلى نجاحه فى إزالة الشعور بالملل والسلبية اللتان يحسهما فى ظل الأسلوب التقليدى المتبع " الشرح والنموذج " .

ففى ظل الأسلوب التقليدى يتسم موقف المتعلم بالسلبية وهذا ينشر الجو الممل وعدم الرضا بين المتعلمين بالإضافة إلى أنه لا يعطى للمعلم الفرصة لإعطاء كل متعلم التغذية الراجعة المناسبة للأداء بصورة جيدة كما أنه أحد العوامل التى تساعد على التحسن فى الأداء ، وتعزو الباحثة نجاح أسلوب التعلم التبادلى الثنائى إلى تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية والعمل على كسر جمود التدريس التقليدى مما يعمل على تحقيق ذاتهم وإعطائهم فرصاً كابر لتحقيق النجاح ويتفق ذلك مع دراسة " بيراماركس Byra. M Marks " (١٩٩٣) (٢٢) ، " والأمير عبد العظيم " (٢٠٠١) (٦) ، وبذلك يتحقق الفرض الرابع الذى ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء وانطباعات طالبات المجموعة التجريبية الموافقات وغير الموافقات على استخدام أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم سباحة الزحف على الظهر .

الاستنتاجات :

١- أسلوب التعلم التبادلى الثنائى كان له تأثير إيجابى على مستوى الأداء مهارة سباحة الزحف على الظهر أفضل من الأسلوب التقليدى (الشرح – النموذج) لطالبات كلية التربية الرياضية – جامعة طنطا .

٢- يحقق التدريس بأسلوب التعليم التبادلى الثنائى أثر إيجابى على مستوى التحصيل المعرفى لمهارة سباحة الزحف على الظهر قيد البحث لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

٣- أسلوب التعلم التبادلى الثنائى كان ذو فاعلية عالية على آراء وانطباعات أفراد العينة مما ساعد على تحقيق الجانب الوجدانى .

التوصيات :

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة :

١- استخدام برامج تعليمية قائمة على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى فى تعلم طرق السباحة لطالبات كليات التربية الرياضية .

٢- وضع برامج تعليمية قائمة على أسلوب التعلم التبادلى الثنائى لإعداد الطالبة / المعلمة فى مقرر مناهج وطرق تدريس الرياضات المائية بكليات التربية الرياضية .

المراجع :

أولا : المراجع العربية

١- إبراهيم وجيه محمود : " التعلم ، أسسه ، نظرياته وتطبيقاته " ، دار المعارف، الإسكندرية ، ١٩٨٤م .

٢- أحمد المحمدى القاضى : " دراسة لمقارنة فاعلية بعض أساليب التعلم فى السباحة " ، رسالة دكتوراه مجازة غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الرياضية، جامعة طنطا ، ١٩٩٠م.

٣- أحمد عبد الدايم الوزير ، على مصطفى طه : " تأثير استخدام أسلوبى الوجبات والتبادل فى تدريس مهارتى الإرسال واستقبال الإرسال فى الكرة الطائرة "، المؤتمر العلمى الثالث للاستثمار والتنمية البشرية فى الوطن العربى من منظور رياض ، المجلد الأول ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م .

٤- أحمد مصطفى السويفى : " السباحة للجميع " ، مذكرات غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٧م .

٥- أسامة كامل راتب : " تعلم السباحة " ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٦- الأمير عمر عبد العظيم محمد : " أثر استخدام الطريقة التبادلية على تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠١م .

٧- جمـــال أبـــو شـــادى : " تأثير برنامج مقترح لتنمية عناصر اللياقـــة البدنيـــة الخاصة على نتائج المباريات لدى لاعبى الكاراتيـــه " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضيـــة ، جامعة المنيا ، ١٩٩١م .

٨- حســـــن معـــــوض : " طرق التدريس فى التربية الرياضية " ، مكتبة القـاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

٩ رمزيـــــة الغريـــــب : " التقويم والقياس النفسى والتربوى " ، مكتبة الأنجلـو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

١٠- زاهـــر أحمـــد زاهـــر : "تكنولوجيا التعلم ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية" ، الميكنة الأكاديمية ، مطابع المكتب المصرى الحديـــث ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

١١- عبد اللطيف فـــؤاد إبراهيـــم : " المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرهـــا " ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

١٢- عثمـــان مصطفـــى عثمـــان : " تأثير استخدام أنماط مختلفة لأسلوب التطبيق بتوجيـــه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الكـــرة الطائرة " ، بحث منشور بمجلة علوم الرياضة ، عـــدد نصف سنوى سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠١م ، كلية التربيـــة الرياضية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠١ .

١٣- عفـــاف عبـــد الكريـــم : " التدريس للتعلم فى التربيـــة البدنيـــة والرياضيـــة ، أساليب ، استراتيجيات ، تقويم " ، منشأة المعـــارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٠م .

١٤- على البيك ، عصام حلمـــى ، عادل النمورى : " اتجاهات حديثة فى تعلم السباحة (الزحف – الظهر) "، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م .

١٥- علـــى محمـــود الديـــرى : " مقارنة لفاعلية الطريقة التدريبية والتقليديـــة علـــى المستوى المهارى فى كرة السلة " ، بحـــث منشـــور ، المجلة العلمية لبحوث التربية الرياضية ، المجلد الثالث ، كلية التربية الرياضية للبنيـــن – جامعـــة الزقـــازيق ، ١٩٨٦/٨م .

١٦- فـايزة محمـد شـبل رزق : " تأثير برنامج مقترح باستخدام الأسلوب المتباين علـى تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طالبـات كليـة التربية الرياضية بطنطا "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١م .

١٧- محمد سعد زغلول ، مكـارم حلمى أبو هرجـه ، هـانى سعيد : " تكنولوجيا التعليم وأساليبها فى التربية الرياضيـة " ، الطبعة الأولى ، مركـز الكتـاب للنشـر ، القـاهرة ، ٢٠٠١م.

١٨- محمد عبـد الغنـى عثمـان : " التعلم الحركى والتدريب الرياضى " ، الطبعة الأولـى ، دار التعلم ، الكويت ، ١٩٩٤م .

١٩- محمد عبـد القـادر أحمـد : " طرق التدريس العامة " ، مكتبة النهضـة الحديثـة ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٢٠- مـيرفت علـى خفاجـه : " دراسة مقارنة لتأثير بعض أسـاليب التدريـس فـى التربية الرياضية على مستوى بعض المهارات الحركية بالمرحلة الإعدادية " ، نظريـات وتطبيقـات ، العـدد الرابع ، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنيـن ، جامعـة الإسكندرية ، ١٩٩٢م .

٢١- هبـه سـعد علـى يوسـف : " أثر استخدام أسلوب التعلم التبـادلى الثلاثـى علـى مستوى أداء بعـض المـهارات الأساسـية لرياضـة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضيـة ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٢م .

ثانياً : المراجع الأجنبية

22 Byra M. Marks, : The effect of two pairing techniques feed back and confort levels of learners in , reciprocal educating, April, 1993.

23 Ernest, Mike, Macr : Pairing in Reciprocal Style of teaching in fluent on student skill knowledge, and socialization physical education, latewin 1998.

24 Schilling. Marglou, E : The Effects of three styles of teaching on university students sport.

25 Mosston. M f ashowrth.s : Teaching physical education, 3rd ed: Merrill publishing co; U.S.A, 1986.